Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واصطفاء الحق تعالى من عباده من لم يكن ذا مال وبنين .. ومحمدا صـــلى الله عليه وسلم بالذات . انما جاء طبق ســـنة الهية تبينها طبيعة الرسالة ذاتها :

أجل . انه صـــلى الله عليه وسلم لم يـــكن يملك من حطام الدنيا شـــيئا يستلفت الأنظار .

ولكنه كان يملك من عظيم الأخلاق ما استحق به الاصطفاء للرسالة .

(ان العظائم كفؤها العظماء) .

واذن فهو بأخلاقه يعكس طبيعة الرسالة التى قدر لها أن تشق طريقها بين الصـــخور بقواها الذاتية . على لسان رسول يملك من قوة الشخصية ما يغنيه عن كل طلاء كاذب ، (لقد اختار لها من يعلم انه لها أهل .

ولم يشأ الحق ســـبحانه أن يجعل لهذه الرسالة سندا من خارج طبيعتها . ولا قوة خارج حقيقتها . فاختار رجـــلا ميزته الكبرى : الخلق .. وهو من طبيعة هـــذه الدعوة . وســـمته البارزه : التجرد .. وهو من حقيقة هذه الدعوة .

ولم يختره زعيم قبيلة . ولا رئيس عشيرة . ولا صاحب جاه . ولا صاحب ثراء .. كى لا تلتبس قيمة واحدة من قيم الأرض بهذه الدعوة النازلة من السماء .

ولكى لا تزدان هـــذه الدعوة بحلية من حلى هـــذه الأرض ليس من حقيقتها فى شىء .